

مقتدى الصدر يسترضي إيران بالمزايدة على مصر

بغداد - شَنَّ رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر هجوما مفاجئا على مصر متهما إياها بـ"التوسل لإعلان هدنة" في مواجهة بين القوات الإسرائيلية والفصائل الفلسطينية.

ويبدأ زعيم التيار الصدري من خلال هجومه الذي وصفته جهات سياسية عراقية ومصرية بـ"المجانبي" بصدد محاولة ركوب موجة التعاطف مع الفلسطينيين وخصوصا سكان قطاع غزة، وذلك ضمن حملته المبكرة استعدادا للانتخابات البرلمانية المقررة في العراق لشهر أكتوبر القادم والتي يطمح الصدر إلى تحقيق انتصار كبير فيها يتيح لتجاره السيطرة على البرلمان الذي سينتج عنها ويمكّنه بالتالي من تشكيل الحكومة القادمة.

وكتب الصدر في تغريدة على موقع تويتر أن حربا "طاحنة يشنها العدو الصهيوني ضد شعبنا الفلسطيني ولا يميز فيها بين الأطفال والكهول والنساء والأماكن الخدمية وغيرها". وأضاف "في خضم ذلك ينبري بايدن (الرئيس الأميركي) قائلا على إسرائيل لإنهاء الحرب.. وحسب فهمي فإن هذا إذن منه لاستعمال عنف أكبر". كما وجه هجومه نحو القاهرة قائلا "تنبري مصر إلى التوسل لإعلان هدنة.. مصر التي كنا نتوقع منها وقفة جادة وحازمة أثناء ما يحدث ضد إخوتهم في فلسطين المحتلة".

وغير بعيد عن هذا الموقف قال وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العرابي إن القاهرة لا تتوقف أمام انتقادات الصدر أو غيره، لأن المجتمع الدولي بانتظار ما تسفر عنه جهوده نحو التهدئة المتوقع أن تبدأ الجمعة، وأن الدور المصري يلقي هذه المرة قبولا وترحيبا من قوى عديدة ترى أنه أسهم في تسريع وقف إطلاق النار.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن مصر لا تهدف لأي مصلحة خاصة بها، وتستهدف الوصول إلى تهدئة لإدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، وأن نجاح الجهود يفسح المجال أمام معالجة الأوضاع الصعبة التي خلفها التصعيد، بغض النظر عن تعليقات بعض الساسة الذين يدغدغون مشاعر الناس وهم في مقاعد.

وانخرطت مصر بشكل كبير في محاولة إنهاء التصعيد في غزة والأراضي الفلسطينية بعد أن خلف سائبر بشري ومادية هائلة خصوصا في القطاع الذي يتعرض لحملة قصف إسرائيلية عنيفة.

وتستخدم مصر في تلك الجهود علاقاتها مع إسرائيل والمقامة بموجب اتفاق السلام الموقع بين الجانبين منذ سنة 1978، وكذلك على العلاقات الوثيقة مع الفلسطينيين والتي لا تقتصر على السلطة بقيادة الرئيس محمود عباس، ولكنها تشمل أيضا حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة رغم ما بينها وبين القاهرة من خلافات سياسية. وفي خطوة وصفت بالاستثنائية أعلنت الرئاسة المصرية قبل أيام أن القاهرة ستخصص مبلغ نصف مليار دولار لجهود إعادة البناء في غزة بعد توقف الحرب.

ويقدّم التيار الصدري على غرار باقي الأحزاب الشيعية المنافسة له للانتخابات القادمة من دون برامج واضحة وحلول عملية للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والأمنية المعقدة التي يتخبط فيها العراق، ولذلك يجد في الأحداث الدامية الجارية في



مقاومة صدرية عن بعد



موجة غضب مختلفة

الغضب الشعبي في جنوب اليمن يخلخل أركان الحكومة المفككة من الداخل

المجلس الانتقالي يلوح بإجراءات أحادية لوقف التدهور في الجنوب

حدة الخطاب الثوري للمجلس وتقليص مساحة حضوره الشعبي والإعلامي في الشارع الجنوبي.

ويشير خبراء في الشأن اليمني إلى أن أكبر المخاطر التي تهدد مكاسب المجلس الانتقالي التي تراكت خلال السنوات الماضية تتمحور حول تعدد أشكال المناهضين له داخل دائرة التأثير الجنوبية وخارجها، وفي مقدمة هؤلاء الكتلة الجنوبية داخل الشرعية المؤيد للوحدة والتيار الحراكي المطالب بالانفصال المدعوم من إيران وقطر بزعماء حسن باعوم والذي باتت مطالبه المتعلقة بفتح الارتباط مع الشمال تتجاوز خطاب الانتقالي ذاته.



منصور صالح
الحكومة عاجزة حتى
عن كشف ومواجهة من
يعمل على إفشالها

كما يواجه الانتقالي أطرافاً أخرى من الخصوم والأعداء غير المنضبطين أو غير اللذين باستحقاقات اتفاق الرياض، أو أي إطار سياسي، وفي مقدمة هؤلاء ما يسمى "الحشد الشعبي" المدعوم من قطر والذي يتحفظ على تخوم محافظة لحج لفتح جبهة جديدة باتجاه عدن في أي جولة مواجهات مرتقبة.

ويواجه الانتقالي خصوصا أيدولوجيين داخل مساحة وجوده الجيوسياسية التي تضم مختلف أطراف وتيارات الإسلام السياسي، وخصوصا جماعة الإخوان التي تنشط إعلاميا وشعبيا في عدن ومحافظات جنوبية أخرى لتاليف الرأي العام ضد قيادة المجلس وتحميلها مسؤولية الفضل الأمني والإنهيار الخدمي في تلك المناطق، إضافة إلى تصعيد تنظيمات إسلامية مسلحة مثل القاعدة تجاه الانتقالي بوصفه امتدادا للنفوذ الغربي.

شكل الحكومة التي شارك فيها وزراء من الانتقالي لأول مرة، في الوقت الذي تعثر فيه تنفيذ الشق العسكري من الاتفاق بشكل كامل، بالتوازي مع فشل خيارات الحسم العسكري التي راهن عليها الطرفان في محاولة لتغيير موازين القوة العسكرية عبر مواجهات استمرت شهورا في محافظة أبين (شرق عدن) تحولت في مرحلة لاحقة إلى حرب استنزاف مستمرة بين الطرفين.

واعتبر مراقبون للشأن اليمني أن العودة المفاجئة لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ومعظم قياداته السياسية والعسكرية، التي ظلت خارج اليمن منذ التوقيع على اتفاق الرياض، مؤشر لافت على تصعيد مرتقب قد تشهده الفترة القادمة مع الحكومة اليمنية التي يتهمها المجلس بمحاولة تعميق الأزمات في عدن لخلق حالة نقمة شعبية تجاه الانتقالي الذي تتهمه الحكومة في المقابل بأنه المتسبب في انهيار منظومة الخدمات وتردي الوضع المعيشي في عدن.

وفي الوقت الذي تحاول فيه قيادات الانتقالي تحسين موقفها السياسي والعسكري لمواجهة الضغوط الحكومية وحجز مقعد على طاولة مشاورات الحل النهائي تعمل اطراف مؤثرة داخل الحكومة على تعزيز حضورها في مناطق جنوبية محرة مثل حضرموت والمهرة ولحج لتوسيع النطاق الجغرافي لنفوذها جنوبا واستنساخ تجربة محافظة شبوة التي خرجت بشكل شبه كلي من دائرة تأثير المجلس.

ويؤكد مراقبون أن وضع الحكومة اليمنية بات أكثر تماسكا في المحافظات الجنوبية التي كانت توصف بالحايدة قبل توقيع اتفاق الرياض، بينما شهدت حالة الزخم السياسي والشعبي في مناطق نفوذ الانتقالي تراجع ملحوظا بعد تشكيل الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض، والتي شارك فيها المجلس بعدد من الوزراء، الأمر الذي ألقى بظلاله على

تدشّن مدينة عدن وعدد من مناطق جنوب اليمن، بدءاً من الجمعة، موجة جديدة من الاحتجاجات الشعبية الغاضبة من سوء الأوضاع المعيشية وعدم الاستقرار الأمني وتردي الخدمات، تتوقع مصادر محلية أن تبلغ مدينت غير مسبوقه وأن تقضي إلى نتائج سياسية مؤثرة، حيث تأتي بمثابة إعلان أخير عن فشل السلطة التي تدير تلك المناطق عن طريق حكومة غير متجانسة.

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" عن تصاعد الخلاف بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية إلى درجة غير مسبوقه منذ التوقيع على اتفاق الرياض، مشيرة إلى تلويح قيادة الانتقالي باتخاذ قرارات صعبة على خلفية ما تعتبره سياسة حكومية ممنهجة للحيلولة دون معالجة أزمة الخدمات الخائفة التي تمر بها مدينة عدن وخصوصا انقطاع التيار الكهربائي.

وتشهد العاصمة اليمنية المؤقتة حالة متصاعدة من السخط الشعبي نتيجة انهيار الخدمات في المدينة وتفاقم الأوضاع الاقتصادية، في ظل تبادل للاتهامات بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي حول المسؤولية عن تردي الأوضاع، وبروز مؤشرات على توظيف هذا الملف في سياق الصراع السياسي المحتدم بين الانتقالي وأطراف في "الشرعية" اليمنية معارضة لاتفاق الرياض.

وفي مؤشر على إمكانية زهاب الخلاف إلى مستوى أكثر خطورة بين الحكومة والانتقالي لوح عبديروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي في اجتماع، ضم رئيس وأعضاء اللجنة الاقتصادية والدايرتين واللجنتين الاقتصادية والقانونية بالأمانة العامة والجمعية الوطنية للمجلس وعدد من كوادر وقيادات المجلس الانتقالي الجنوبي، الثلاثاء باتخاذ إجراءات جديدة لمواجهة تداعيات الانهيار الاقتصادي المتسارع وتردي الخدمات وتأخر صرف الرواتب و"سياسة العقاب الجماعي المنهجية التي تمارسها قوى متنفذة في هرم الرئاسة اليمنية"، بحسب ما جاء في بيان صحافي نشره إعلام الانتقالي.

وفي تصريح لـ"العرب" قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي إن سبب الخلاف هو فشل الحكومة في الوفاء بالتزاماتها في تحسين الخدمات في عدن وباقي المحافظات، وهو بند وشرط أساسي في اتفاق الرياض، مع عجزها حتى عن الكشف عن يقف خلف إفشالها.

وأضاف "للاسف منذ عودة الحكومة لم تنجز شيئا، بل إنها وبدلا من البقاء والوفاء بالتزاماتها هربت إلى حضرموت"، موضحا "نحن نعتقد أن الحكومة تتعرض لضغوط ومحاولة لإفشالها ولا تبدو قادرة على مواجهة هذه الضغوط".

وذكر صالح أن رئيس المجلس الانتقالي نامل الحكومة للعودة إلى عدن، وتابع "تاسع ان تعود قريبا وعليها ان تدرك ان شعبنا لن يرهن حياته ومعيشته

واشنطن - ذكر المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ الخميس أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على اثنين من قادة حركة الحوثي العسكريين، بينما تواصل الحركة هجومها للسيطرة على محافظة مارب.

ويعتقد ذلك بداية منعطف في سياسة إدارة جو بايدن تجاه الحوثيين باتجاه التشدد إزاءهم، بعد أن جرّبت الأسلوب اللين عندما رفعت اسم حركتهم من قائمة الإرهاب أملا في جلبهم لعملية سلمية تنهي الحرب في اليمن.

الإدارة الأميركية تنعطف مجددا نحو التشدد مع الحوثيين

مبعوث الأمم المتحدة، لما كانت هناك حاجة للعقوبات". وأشار إلى أن هجوم الحوثيين على مارب لا يحقق أي مكاسب ولا يتسبب إلا في وضع أكثر من مليون شخص في خطر، مشددا على أهمية فتح كل الموانئ والمطارات اليمنية باعتبارها شرايين اقتصاد البلاد.

كما بإجراء محادثات مباشرة بين السعودية وإيران ووصف الأمر بأنه بناء، لكنه قال إنه لم ير بعد مشاركة إيرانية إيجابية في جهود إنهاء الصراع في اليمن.

ويضغط المبعوث الأميركي لإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحوثيين والقوات اليمنية المدعومة من السعودية. وبين ليندركينغ أن العقوبات الجديدة تشمل رئيس الأركان العامة الذي يقود هجوم الحوثيين في مارب محمد عبدالكريم، والقيادي الحوثي البارز المشرف أيضا على الهجوم يوسف المداني.

وقال "لو لم يكن هناك هجوم، ولو كان هناك التزام بالسلام، ولو كانت كل الأطراف تبدي نية التعامل البناء مع